سبط ابن الجوزي ومنهجه في ترجيح الروايات في كتاب مرآة الزمان في تواريخ الأعيان

الباحثة اسراء يعقوب يوسف
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة واسط

أ.م. د: شمخي يابر عويد
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة واسط

البريد الإلكتروني Email : Asww7794@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الروايات، كتاب، الأعيان.

كيفية اقتباس البحث

يوسف ، اسراء يعقوب ، شمخي يابر عويد، سبط ابن الجوزي ومنهجه في ترجيح الروايات في كتاب مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The lineage of Ibn al-Jawzi and his method in giving weight to the narrations in the book Mirror of Time in the History of Notables

A.M. D: Shamkhi Yaber Awaid
College of Education for Human Sciences/University of Wasit

Researcher Israa Yacoub Youssef
College of Education for Human Sciences/University of Wasit

Keywords : novels, book, notables.

How To Cite This Article
Awaid, Shamkhi Yaber , Israa Yacoub Youssef, The lineage of Ibn al-Jawzi and his method in giving weight to the narrations in the book Mirror of Time in the History of Notables, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Sibt ibn al-Jawzi is considered one of the men of the intellectual movement in the seventh century. As he was a jurist and historian of historical events, he was able to produce many important works, and the book “The Mirror of Time in the Histories of Notables” is considered one of the important historical works. It contains a lot of valuable information.

By tracing the lineage of Ibn al-Jawzi and the narrations he transmitted to us in his book, we found that he was a critical historian, and he was not satisfied with just quoting, but he also practiced criticism and analysis of historical texts, in addition to that, giving preference to one narration over another by using certain verbs, including: “the most famous,” “the most correct,” and others. Of phrases.

In view of the importance of this book, we decided to present this study under the title: The tribe of Ibn al-Jawzi and his critical approach in

preponderating the narrations in the book Mirror of Time in the History of Notables.

Due to the large number of these introductions, the results were at a high level of accuracy, and despite the fact that they enjoyed the merit of submitting the results of the predecessors, a number of the latecomers and those who came along who were interested in commenting on heritage books, showed in their research the many oppositions to the imams of criticism, from among the predecessors, so the modern criticism approach He refuses to cling to an abnormal narration, and demands that all other narrations related to a specific incident be collected to complete the picture, and to detect attempts at falsification and falsification of news when a particular source is eccentric. These objections are often made by correcting and correcting what the predecessors have stated.

الملخص

يعتبر سبط بن الجوزي من رجال الحركة الفكرية في القرن السابع؛ إذ كان فقيهاً، ومؤرخاً للأحداث التاريخية، حيث استطاع إنتاج الكثير من المصنفات المهمة، ويعد كتاب " مرآة الزمان في تواريخ الأعيان" من المصنفات التاريخية المهمة؛ إذ احتوى على الكثير من المعلومات القيمة. ومن خلال تتبعنا لسبط ابن الجوزي وما نقله لنا في كتابه من روايات، وجدنا انه مؤرخ ناقد، ولم يكتفي فقط بالنقل بل مارس النقد وتحليل النصوص التاريخية، فضلاً عن ذلك ترجيح الرواية على الأخر باستخدام الفاض معينة، ومنها: " الأشهر"، والأصح" وغيرها من العبارات.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب ارتأينا ان نقوم بتقديم هذه الدراسة تحت عنوان: سبط ابن الجوزي ومنهجه النقدي في ترجيح الروايات في كتاب مرآة الزمان في تواريخ الأعيان".

ولكثرة هذه المقدمات كانت النتائج على مستوى عالي من الدقة، ورغم ما كانوا يتمتعون به من جدارة نتائج المتقدمين بالتسليم، إلا ان عدد من المتأخرين والمواكبين ممن يكترث بالتعقيب على كتب التراث، قد ظهر في أبحاثهم المعارضات العديدة لأئمة النقد، من المتقدمين، فمنهج النقد الحديث يرفض التعلق برواية شاذة، ويطالب بجمع سائر الروايات المتعلقة بحادث معين لتكتمل الصورة، وتكتشف محاولة التزوير وتزييف الخبر عند شذوذ مصدر معين، وغالباً ما تكون هذه المعارضات بالتصحيح، والتقويم، لما أعله المتقدمون.

المقدمة

يعتبر سبط بن الجوزي من رجال الحركة الفكرية في القرن السابع؛ إذ كان فقيهاً، ومؤرخاً للأحداث التاريخية، حيث استطاع إنتاج الكثير من المصنفات المهمة، ويعد كتاب " مرآة الزمان في تواريخ الأعيان" من المصنفات التاريخية المهمة؛ إذ احتوى على الكثير من المعلومات القيمة.

ومن خلال تتبعنا لسبط ابن الجوزي وما نقله لنا في كتابه من روايات، وجدنا انه مؤرخ ناقد، ولم يكتفي فقط بالنقل بل مارس النقد وتحليل النصوص التاريخية، فضلاً عن ذلك ترجيح الرواية على الأخر باستخدام الفاض معينة، ومنها: " الأشهر"، والأصح" وغيرها من العبارات.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب ارتأينا ان نقوم بتقديم هذه الدراسة تحت عنوان: سبط ابن الجوزي ومنهجه النقدي في ترجيح الروايات في كتاب مرآة الزمان في تواريخ الأعيان".

أولاً: سبط ابن الجوزي ومكانته العلمية:

وهو شمس الدين، يوسف، التركي، البغدادي الدمشقي، المعروف بسبط أبن الجوزي، يعد من أبرز العلماء البارزين في القرن السابع (Al-Kutbi,1973:p356;Al-Dhahabi,1996:p297-296; Ibn-Katheer,2003:p301)، كان عالماً، ومؤرخاً، وفقيهاً، وصاحب قبول من العامة، والخاصة، ولم يقتصر سبط ابن الجوزي بمزاولة الفقه فقط، بل تخطى ذلك إلى التاريخ، والسير (Al-Dhahabi,1996:p184). وكان والده حسام ألدين قزاوغلي، أحد مماليك الوزير عون ألدين يحيى، وكان يعتبره بمثابة ولدهِ فأعتقه وخطب له أبنة ألحافظ جمال ألدين، فزوجها منه فأنجبت شمس الدين، سبط، المؤرخ، والفقيه جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي (Al-Yunini,1992:p39-40)، الحنبلي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠ م)، صاحب الكتاب الشهير" المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" و" زاد المسير في علم التفسير" وغيرها من المؤلفات ويعد من أبرز العلماء، المشهورين في عصره (Ibn Khalkan,1282:p141-142).

ويظهر سبط ابن الجوزي صراحته وهو يتحدث عن والدته التي اقترنت بأكثر من رجل؛ إذ قال: "رابعه هي والدتي، تزوجها أبن رشيد التبري، وهو اول أزواجها، ولم يطل عمره معها، ثم زوجها جدي بوالدي بعد موت أبن رشيد، وقد سمعت ألحديث عن أبن الطي، ومعظم شيوخ جدي، وزفت الى أبن رشيد في محرم سنه ٥٧٢(هـ/١١٧٦م)، وجهزها بمال عظيم (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p235) ، ولم تزودنا المصادر بتفصيلات اكثر عن نسبه .

وقد تعددت الآراء حول سنه ولادة سبط أبن ألجوزي، ذكر الصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ولد سنه "**خمس وثمانون وخمسمائة**" (Al-Safadi,1931:p121)، اما الغساني يذكر ولادته سنه"

ثـــــلاث وثلاثـــــون وخمســـــمائة (Al-Ghassani,1975:p632)، ويقـــول أبـــن خلكـــان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) "**ولـــد ســـنه إحـــدى وثمـــانون وخمســـمائة** (Ibn Khalkan,1282:p142)، بينمـا يـذكر أبـن تغـردي بـردي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ولـدَ "**اثنتـين وثمانين وخمسمائة**(Ibn Taghri Bardi,1938:p39)، أما أليونيني (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٠م) نقلَ رواية عن سبط أبن جوزي بقولـه: **أخبرتنـي أمـي أنـه مولـدي سنه اثنتين وثمـانين وخمسـمائة** (Al-Yunini,1992:p42). ولدَ ألسبط وترعرع في بغداد (Ibn Khalkan,1282:p142)، تحت رعايـة جدهُ لأمـه ألحـافظ أبـي الفرج أبـن الجـوزي، فبـرع بعـده علـوم (Ibn Taghri Bardi,1938:p39)، بعد دراسته في المدرسة العزية البرانية (المدرسة العزية: تأسست من قبل الأمير عز الدين سنة ٦٢٦، وقفها بالشرف ألأعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق.)(Al-Nuaimi,1990:p423)، التي بنيت على يد ألأمير عز ألدين أيبك المعضمي، ودرس أيضاً بالشبلية (المدرسة الشبلية البرانية: وهي أحد المدارس التي تقع بسفح جبل قاسيون، بالقرب من الجسر ثوري، شيدها شبل الدولة الحسامي، في سنة ٦٢٦هـ.)(Al-Nuaimi,1990:p407) ، فعـرف السـبط بفضـائله وعلمـهِ (Ibn-Katheer,1986:p302) ، وبمـا يخـص مذهبـهُ، ينقـل أليونيني عن ذلك بقولـهِ: كـان فـي أول ألأمر حنبلـي ألمذهب، ألا أن تكرار اجتماعاتـه بالملك المعظم عيسى(الملك المعظم: وهو شرف الدين عيسى بن العادل ابي بكر بن أيوب، الحنفي، الفقيـه الأديـب، ملـك دمشـق والشـام، ولدَ بالقـاهرة، سـنة ٥٧٦هـ، وبـرع فـي الفقـه، وشـرح الجـامع الكبير في عدة مجلدات، وكان شديد التعصب لمذهبة، ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه أولاده.)

(Ibn-Katheer,1986:p121; Ibn-al-Imad al-Hanbali,1979:p115) أبن الملك ألعادل ، أجتذبـه اليـه، ونقلـه الـى المذهب الحنفي "ويضيف اليونيني، أنـه لـم ينتقل عن مذهبـه ألا فـي الصورة الظاهرة، وكان لسبط قبول عظيم من العامة والخاصة ،للطف شمائله وعذوبه وعضه، وعـــرف بحســـن المعاملـــة لســـائر النـــاس(Al-Yunini,1992:p40-41;Al-Shafi'i,2008:p237). وأرتقى سبط ابن الجوزي مراتب علمية عالية ونال شهرة واسعة في القرن السابع وتتلمذ على يد الكثير من اصحاب العلم والمعرفة اختارهم ليكونوا له شيوخا وأساتذة.

وكان لهم الدور الرئيسي بما اورثوه له مختلف، العلوم. علماً كان جده اول من تلمذ وتعلم منه وتركت البيئة التي نشأ بها سبط أبن ألجوزي أثرا واضحاً، في تحديد مسار مستقبله، أذ ينقل سبط أبن جوزي في سنه (٥٩٦هـ\١١٩٩م)، بأنهُ كان كثير ألتردد على مقبره الأمام أحمد حنبل(الامام احمد بن حنبل: وهو شيخ الاسلام، وأحد الأئمة المتبوعين، ولد في بغداد سنة (١٦٤هـ) وعرفَ

بالوعظ، والورع من طفولته، كان جده حنبل من مناصري الدعوة العباسية، وولى سرخس.)(Al-Shaibani,842:p38) ، وكان ذلك بداية الحياة العلمي لسبط أبن الجوزي، فمن خلال السفر والالتقاء بالمشايخ، تلقى العديد من العلوم والحديث، أذ عرفَ بواعظ الشام(The grandson of Ibn al-Jawzi,1256:P14;Ibn-TaghriBardi,1938:p39) . ومن الجدير بالذكر لقد شهدت سنه (٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، أول رحله لسبط أبن ألجوزي، حيث غادر بغداد، الى الشام، بعد وفاه جدهِ (The grandson of Ibn al-Jawzi,1256:P135)، وكان ذلك بداية بزوغ علمة.

ثانياً/ المقارنة والترجيح بين الروايات:

إن ظهور الفارق بين الأوليين، والمتأخرين في نتائج أبحاثهم، ومجمل أحكامهم، يدعو إلى التدبر، والتمعن، فالأولين هم الذين شيدوا ذلك النصب النقدي وعبدوا طرقة، وزامنوا الرواة، وقدموا الأسانيد، وحفظوا المتون، وبينوا خبايا العلل وجليها، وارتحلوا إلى الآفاق، وأقضوا أسنتهم لمشافهة الرواة، واستعلام النقاد، وكثرة الدواوين العلمية، وتعقب أوضاع كل راوي بمفرده، وجمع مرويات الباب الواحد ومفاضلة بعضها ببعض، مع امتلاكهم الملكة القوية والتي نتجت مع وفرة احتكاكهم بالمتون والأسانيد، حتى أدركوا نور كلام الرسول(ﷺ) (Saidi,2000:P623).

ولكثرة هذه المقدمات كانت النتائج على مستوى عالي من الدقة، ورغم ما كانوا يتمتعون به من جدارة نتائج المتقدمين بالتسليم، إلا ان عدد من المتأخرين والمواكبين ممن يكترث بالتعقيب على كتب التراث، قد ظهر في أبحاثهم المعارضات العديدة لأئمة النقد، من المتقدمين، فمنهج النقد الحديث يرفض التعلق برواية شاذة، ويطالب بجمع سائر الروايات المتعلقة بحادث معين لتكتمل الصورة، وتكتشف محاولة التزوير وتزييف الخبر عند شذوذ مصدر معين، وغالباً ما تكون هذه المعارضات بالتصحيح، والتقويم، لما أعله المتقدمون (Al-Omari,2000:p42 ;Saidi,2000:P623).

وكثير ما تكون تلك المعارضات معتمدة على أسس، وأطر جامدة، تم وضعها من قبل المتأخرين أنفسهم، دون دراسة متأنية، وسير كامل للجانب العلمي لدى النقاد، ولم تنطبق هذه القواعد على المتقدمين بمثل تلك الصلابة وذلك الجمود، أو اعتراف بصحة المرويات مجرد اجتماع كم هائل منها، بمعنى أنهم يقومون بتصحيحه، أو تحسينه دون معرفة الآراء المصوبة على تلك المرويات، كما لو أن مصداقية الحديث، وقبوله مقترن بالكم لا بالكيف، لذا فأن التساهل الظاهر للعلماء المتأخرين في قبول الحديث كان واضح ، فالتسليم الأعمى لمجموعة من النقاد ليس هو الشيء الصحيح الذي يجب فعله ، وإن تنزهوا، فالبحث والتنقيب، عن أسباب

قبول الحديث من عدمه، هو المقياس الحقيقي الذي يجب أن يتبعوا الجادون (Saidi,2000:P623).

بالإضافة إلى ذلك، أن مخالفة أحكام المتقدمين إذا كان مبنيًا على المعرفة العلمية، وبحث عميق لم تعتبر جرماً، ولكنها تصبح نوع من المخاطرة، عند التعويل على اسس نظرية، دون الخوض في الحقائق العلمية العملية، التي أفنى نقاد المتقدمين فيها اعمارهم (Saidi,2000:P623).

فيعد المقارنة، والترجيح، من الصور النقدية التي انتهجها قسم مؤرخي كتب تاريخ العام؛ إذ وجدوا امامهم عدد من الروايات والنصوص التاريخية المتضاربة حول واقعة تاريخية معينه، فعملوا على معالجة التفاوت في الروايات، والأخبار، وعملوا نضرتهم وفكرهم، ثم أطلقوا حكمهم عليها، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم عبارات خاصه للمقارنة بين الروايات ثم ترجيح ما هو صحيح برأيهم.

وقد أشار الخطيب البغدادي على أهمية الترجيح في تقوية الأخبار والنقد التاريخي، قائلاً" اما ما لا يوجب العلم من الاخبار، فيصح دخول التقوية والترجيح فيها؛ لأنها تقتضي غلبة الظن دون العلم والقطع" (Al-Khatib Al-Baghdadi,1071:p434)

ولذلك تعتبر جمع طرق الخبر والمقارنة بينها ثم ترجيح ما هو اصح، من الاساليب المميزة التي انتهجها المحدثين في نقل الرواية، او في نقلهم لحادثة تاريخية معينة، كون جمع هذه الروايات والمقارنة بعضا ببعض يتضح لنا ضعاف الأخبار من أضدادهم من الحفاظ (Muslim, without date:p30) ، وقال يحيى بن معين "إذا كتبت فقمش وإذا حدثت ففتش"(Al-Khatib Al-Baghdadi,2002:p67) ، وأن دل ذلك فيدل على مدى حرص المحدثين في تنقيح الروايات، وكشف الزيف منها.

وانتهج المؤرخون منذ وقت مبكر إلى منهج المعارضة، والمفاضلة بين النصوص التي تنص حول حادثه معينة، وما يثبت ذلك الرواية التي وصلت لنا في عهد الخليفة أبي بكر والتي تنص "جاءت الجدة إلى أبي بكر تلتمس ميراثها، فقال: ما أجد لك في كتاب الله شيئاً، وما علمت أن رسول الله ذكر لك شيئاً، ثم سأل الناس، فقام المغيرة، فقال: حضرت رسول الله يعطيها السدس، فقال له: هل معك أحد؟ فشهد محمد بن مسلمة مثل ذلك، فأنفذه لها أبو بكر الصديق"(Al-Dhahabi,1998:p9; Al-Omari,2000:p50).

وفي ضوء ذلك، ذكر الذهبي: أن ابو بكر اول من احتاط الأخبار، فبعد وفاة النبي جمع ابو بكر الناس، وحذرهم أن يتحدثوا عن الرسول شيئا، وأمرهم ان يكون كتاب الله، هو الحاكم

بينهم(Al-Dhahabi,1998:p9)، وعادة ما تكون المقارنة بين سلاسل الأسانيد، وبين متون للخبر الواحد؛ إذ كشفت هذه المقارنات عن وقوع التحريف، والتزييف، في متون الأحاديث، وعلى ضوء هذه المقارنات، نجح المحدثون في معالجة الكثير من النصوص سرية (Al-Omari,2000:p28-27).

ولا شك إن سبط ابن الجوزي من المؤرخين الذين اعتمدوا على الكثير من المصادر المدونة، والروايات الشفوية التي تناقلها الرواة، فوجد إمامة مجموعه من الروايات المتضاربة حول حادثة تاريخية معينه، فكان لابد من استيعابها، واخضاعها لعدة مقاييس ومعايير في إمكانية تصديقها او تكذيبها، ولم يكن ذلك مستبعداً، فقد برزت شخصيته التاريخية من خلال موازنته لعدة نصوص، والتفاضل فيما بينهما، والترجيح ما يراه صحيحا بعد عرض جميع الروايات ثم يسوق الدليل على اختياره واستبعاد القبيح منها، وذلك من خلال ما تضمن كتابه من عبارات الترجيح.

ومن المواطن التي برزت لسبط ابن الجوزي فيها هذه القدرة، ذكره خبر وفاة يزيد بن معاوية(٦٠هـ/٦٧٩م-٦٤هـ/٦٨٣م)؛ إذ قال: " **توفي يزيد لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين، وقيل: ليلة تسع عشر خلت من صفر**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p301)، وبعد عرض تلك الروايات رجح الرأي الصحيح، بقوله "**والأول أشهر**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p301)، وايضاً في ذكر مكان دفنه حيث عرض الروايات .

ثم رجح الاقرب للصواب بمنظورة؛ **إذ قال مات بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أهلة، وقيل مات بحوارين قرية من قرى حمص، وحمل على أيدي الرجال إلى دمشق، فدفن بالباب الصغير عند ابيه** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p301)، ثم رجح النص الاقرب للحقيقة بقوله: "**والأشهر أن قبره بحوارين**"(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p302)، ونجد ذلك ايضاً في قصه رضاعة الرسول الأكرم؛ إذ قال "**أرضعته أمه ثلاثة أيام، وقيل: أرضعته ثويبة، جارية أبي لهب**، ثم رجح ذلك بقوله: **وهو الأشهر**"(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p46).

ان هذه الروايات رغم تشكيك السبط بدقتها، لكن متعارف عليها؛ إذ أستند سبط ابن الجوزي، بترجيحه، إلى، المشهور والمتعارف عليه.

ومن هذا القبيل أيضا ذكره لبعض الروايات بما تخص، من أرخ التاريخ؛ ثم رجح النص الاقرب للحقيقة بقوله "**والأول أصح**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p13)، او وحين يتحدث عن عكرمة بن ابي جهل (عكرمة بن أبي جهل: وهو من الطبقة الرابعة من

المهاجرين، وكان على نهج أبية بالكفر، ثم دخل الإسلام يوم الفتح، فأحسن إسلامه.)(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p153) حيث اختلفت الروايات حول مكان وفاته؛ إذ ذكر: " **مكان وفاته في اليرموك، وقيل: بأجنادين، وقيل: بمرج الصفر، وقيل: على دمشق**"، ثم رجح بما رأى أقرب للصواب، بقوله: "**والأول أصح**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p154).

وبالطريقة ذاتها عالج ما ذكر عن بابل، **وقال الخليل بن أحمد: "إنما سميت بابل؛ لأن الألسن تبلبلت بها، ومدينتها بناها يَرْد بن مَهْلائيل، واختلفوا في حدّ أرض بابل على أقوال: أحدها: أنها الكوفة وسوادها، قاله ابن مسعود، والثاني: من نصيبين إلى رأس العين، قاله قتادة، والثالث: أنها أرض الحلّة** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p51)، ثم رجح الرواية لأقرب للحقيقة، بقوله: "**والأول أصح**"(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p51).

ومن المدلولات الاخرى، عند استعراضه بعض الروايات المختلفة حول الواقدي إذا كان، ثقة، او ضعيف، ثم رجح رأي الذي يقر بقبول تفاسير الواقدي(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p27).

ونلتمس ذلك ايضا، في قوله على اختلاف العلماء في مكان وفاة النبي هود، بعد استعراضه مجمل من الروايات المختلفة، رجح الرأي الأصوب، بعبارة "**الأول أظهر**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p353) ونرى ما تقدم أن سبط ابن الجوزي اكتفى بترجيح تلك الروايات، دون أن يعزز رأيه بأدلة، او ذكر الاسباب التي دعوته إلى تفضيل هذا الرأي.

وأحيانا يعلل سبب التفضيل او الترجيح، ونجد ذلك، في ترجمة سعيد بن الجبير(وهو ابن الحارث بن خزيمة بن أسد، من الطبقة الثانية من التابعين، من أهل الكوفة، وكان من كبار العلماء، والزهاد، نال المديح والثناء من قبل أبن عباس؛ إذ أثنى على مكانة وعظم شأنه) (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p11) ، فقد ذكر مقتله، بقوله: "**واختلفوا في أي سنة قتل على قولين: أحدهما: في سنة أربع وتسعين، والثاني: سنة خمس وتسعين**.(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p16)

ثم رجح الرأي بينهما بلفظة: "**وهو الأظهر**" **لأن الحجاج مات فيها في شهر رمضان**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p16).

ومن المدلولات الاخرى، في ترجمة عبد الواحد بن زيد، اختلفت الروايات في سنة وفاته؛ إذ نقل السبط رواية عن الهيثم بن عدي، أن توفي سنة الثامنة والعشرون بعد المئة (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p373).

اما ابن عساكر بأسناد عبد الله بن الامام احمد، ذكر وفاته سنة (١٧٧هـ/٧٩٣م) **ثم** رجح السبط بين الروايات بقوله: "**والأول أقرب إلى الصواب، لأنه من الطبقة الرابعة من التابعين، فقد تقدم موته** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p373)، أي رجح رواية الهيثم بن عدي، مع ذكر السبب.

ولابد من أن ننوه، أن سبط ابن الجوزي، في بعض الروايات، اتخذ القرآن الكريم برهاناً ودليل لتفضيل رواية عن أخرى، أي مستشهداً رأيه بنص قرآني، على سبيل الذكر لا الحصر، في نقله بما يخص عدد البحار، حيث استعرض بعض النصوص المختلفة؛ إذ ذكر أبن عباس: أنها عددها سبعة، ستة ظاهرة وواحد محيط بالدنيا، أما مقاتل قال: عددها خمسة، وذكر مجاهد: أربعة أبحر (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p100)، ثم رجح السبط بقوله: "**الأول أصح**"، مبرهن ذلك بالنص القرآني، من سورة لقمان" **والبحر يمده من بعده سبعة أبحر**(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p100).

فضلاً عن استخدام عبارات اخرى تدل على ترجيحه لرواية معينة ويتضح ذلك في ترجمة النبي ايوب، فبعد عرض بعض الروايات حول اختلاف زمان النبي؛ إذ نقل رواية عن جده ابن الجوزي: أنه كان في زمان يعقوب، أما مجاهد فقد ذكر: "لم يكن نبيا في زمان يعقوب وإنما بعد يوسف، بينما ذكر مقاتل: " **كان بعد سليمان. وقيل: بعد يوسف**"، ثم رجح الرأي الاقرب للصواب، بلفظه "**والأول أشهر وأثبت**"(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p7).

ونلحظ ايضاً من ذلك ان سبط ابن الجوزي، ذهب مع الرأي المتفق علية والمشهور عند العامة، رغم عدم التأكد من صحته.

ونجد سبط ابن الجوزي احياناً، لا يذكر النصوص المختلفة، بل يكتفي، بذكر عبارة "**واختلفت الروايات**" ثم يذكر رواية واحده، فيتضح لنا من ذلك شكلاً أخر من اشكال الرأي والترجيح، على سبيل المثال ما نقله عن زواج الوليد بن يزيد (١٢٥هـ-١٢٦هـ/٧٤٣م-٧٤٤م)(وهو ابن عبد الملك ابن مروان، من الطبقة الرابعة من أهل الشام، تولى الخلافة بعد وفاة هشام

بـــــــن عبـــــــد الملـــــــك، وكـــــــان ســـــــيء الســـــــيرة.) (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p371; Al-Dhahabi,1996:p371) ، بسلمى بنت سعيد (وهي بنت خالد ابن عمر بن عثمان بن عفان، عرفت بجمالها، وحسن منظرها، فوقع في حبها الوليد بن يزيد، فتزوجها بعد طلاق اختها ام عبد الملك بنت سعيد.)(Ibn Manzoor,1984:p259-260)، بقوله: "**اختلفت الروايات في تزويجه بها، فقال البلاذري: أكره الوليد أباها لما ولي الخلافة على تزويجها منه، فحملها من المدينة إلى الشام، فمرضت...** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p297)، أي رجح رواية البلاذري، على بقية الروايات التي لم يذكرها عند المؤرخين، وأيضاً حين يتحدث عن الحجاج ابن يوسف الثقفي، بقوله: "**اختلفوا في مدة ولاية الحجاج على العراق، فقال ابن المديني، ولي الحجاج العراق وله ثلاثون سنة...** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p94).

وفي ترجمة أفريدون اتضح لنا ذلك، بقوله: "**واختلفوا فيه، والأصح أنه التاسع من ولد جم شيد، وكان شجاعاً...** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p240).

ومن ذلك، بعد ما ذكر سبط ابن الجوزي نسب الرسول، اتبع ذلك بقوله: متفق على صحته، وما بعده مختلف عليه، ثم نقل رواية، عن نسب عدنان؛ إذ قال: "**عدنان بن أدد بن المقوم، بن ناحور بن تارح...**، وقيل غير ذلك (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p8)، وربما نعلل ذلك إلى رغبته في الاختصار، وعدم الإطالة.

كما استخدم سبط ابن لجوزي اسلوب المقارنة بين الروايات التي يوردها، كما في ترجمة، وأحياناً يحاول أن يجمع بين الروايات والاحداث التاريخية لدرء التعارض، والتناقض الذي قد يحصل بينهم؛ إذ استخدم عدة من العبارات تدل على حرصه على المقارنة، والربط بين التراجم، فمثلاً قولة في ترجمة الخضر، قال: " **أنه اليسع بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالح بن أَرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، قاله "مجاهد"، والثاني: "بليا بن ملكان بن يقطن بن فالع بن عابر بن شالخ بن أرفخشد، بن سام بن نوح، قاله مقاتل، وكذا ذكر ابن قتيبة في المعارف**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p127)، ثم قارن بين رواية ابن اسحاق الذي تنص على ان الخضر هو إرميا بن خلقيا، من سبط هارون بن عمران" وبين رواية الطبري الذي أنكر ذلك بقولة: "**إرميا كان في زمان بخت نصَّر، وبين بخت نصَّر وموسى زمن طويل** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p127).

وابدى سبط ابن الجوزي رأيه في ذلك باستخدام عدة عبارات تدل على مقارنته للخبر، إذا كان تأييداً، أو رفضاً، كقولة: "**وابن جرير الطبري أولى من أن ينكر عليه، وأين الخضر وآدم؟**

وقد قال في "تاريخه" ما هو أعظم من هذا، قال: هو الذي دفن آدم حين أنزل من السفينة، وأن نوحًا دعا له أن يطيل الله عمره إلى يوم القيامة. وهذا قولٌ لم يوافق عليه أحد"(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p127).

وفي سياق ذاته مقارنته بين النصوص المختلفة التي وردت في ترجمة، أبو محمد الزاهد الجريري"(أبو محمد الجريري: وهو من الشيوخ الصوفية، عرف بحسن فضائله، وكان كثير الجلوس في المسجد الحرام تعبداً.) (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p505-506) قائلاً: "واسمه: أحمد بن محمد بن الحسين، وقيل: الحسن بن محمد، وقيل: عبد الله بن يحيى، والغالبُ أنَّ اسمه كنيته" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p505).

وبالطريقة ذاتها، ما اورده عن أبن عساكر بقوله: " **أن ذا القرنين ملك الأرض كلها إلا بلاد بلقيس...**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p215)، ثم ذكر أبن عساكر أن بلقيس ملكت سبع سنين، ولم يطل عمرها (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p215)، ففند السبط ذلك بعد المقارنة، بقوله: " وهذا تناقض ظاهر" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p215).

ولم يقتصر سبط ابن الجوزي على المصدر التاريخي الأقرب، وانما شمل الأمر ايضاً بترجيحه لبعض الروايات الشفوية، واعتمادها في نقل الخبر، وتفضيلها بعضها على البعض الأخر، ثم معبراً عن ذلك بعبارة "**حكى لي**" (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p356)، و"**سمعت**" على سبيل المثال، ما تم ذكره عن دار القطان، إذ يقول: " **سمعت جماعة من أهل بغداد يتفاصحون ويقولون: دار القُطَّان بضم القاف، يعنون القاطنين، وليس كما قالوا، وإنما لما بناها القطان، بفتح القاف، نسبت إليه** (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p416).

ولم يغيب عنصر المشاهدة عن سبط ابن الجوزي؛ إذ رفض بعض النصوص التاريخية، الذي يراه بعيد عن الصحة، كونه كان شاهداً للحدث، ونلاحظ ذلك ما اوردة صاحب المسالك والممالك عن منارة؛ إذ قال" **أن المنارة على سرطان من الزجاج في البحر صنعه الإسكندر**" ثم ابدى راية بقولة " **ليس كما ذكر، وإنما هي على جبل في البحر قد أكل الماء معظمة وقد شاهدته في سنة أربعين وست مئة وصعدت على رأسها، والمنارة على خطر**(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p76)، ويتضح من ذلك تفضيل بعض الروايات الشفوية وترجيحها على حساب بعض من المصادر التاريخية، كونها أكثر ثقة.

ولعل من المفيد أن ننوه ان سبط ابن الجوزي، احياناً يكتفي بعرض الروايات، والآراء، دون ترجيح، وتفضيل رواية عن الاخرى، ونلتمس ذلك في ذكره لموقعة اجنادين(موقعة اجنادين: وهي من اعمال فلسطين، ومن المدن التي تقع بين جبرين، والرملة)(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p103) ، بقولة: " **كانت في رجب، وقيل: كانت بعد فتح دمشق، وقيل: كانت قبل اليرموك في حياةأبي بكر، وقيل: كان بأجنادين وقعتان: وقعة في جمادى الأولى وأخرى في رجب**"(The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p103).

وهذا ما وجدنا ايضاً في ترجمة هاشم بن عتبه (ت٣٧هـ/٦٥٧م) (هاشم ابن عتبة: وهو ابن أبيوقاص، أبن اخي سعد بن أبي وقاص، عاصر الكثير من الاحداث ومنها: معركة القادسية، وموقعًة اليرموك، وفي سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م) فتحت حلوان على يد هاشم بن عتبة. سبط ابن الجوزي،) (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p62-63)؛ المعروف بالمرقال؛ إذ اختلفوا في سبب تسميته بذلك، فقال الهيثم بن عدي: "**لأن أمير المؤمنين قال له يوم صفين: تقدم بالراية فأرقل بها**" ،) (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p363).

اما البلاذري ذكر سبب تسميته، لأنه قال: "**والله لأرقن إلى هذا العدو إرقال الجمل الصعب**" ، (The grandson of Ibn al-Jawzi,2013:p363)، وربما يعود ذلك لعدم امتلاكه السبب الكافي لتفضيل، بين النصوص التاريخية، او الرد عليها؛ فيكتفي بعرض الأراء، والتضعيف فقط.

قائمة المصادر والمراجع

ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط١، دار الكتب ال مصرية (د م–١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب (مصر–د.ت).

ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(١٢٨٢) (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر(بيروت.د.ن)

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية، دار الفكر(د.م–١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار الهجر (د.م–١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ/) (١٠٧١) : الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية (المدينة المنورة – د.ن)

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ/): تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (١٤١٧هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي (بيروت–١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

الذهبي، شمس الدين بن محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م): سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد وآخرون، ط١١، مؤسسة الرسالة (بيروت–١٤١٧هـ/١٩٩٦م)

الذهبي، شمس الدين بن محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: د عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

الذهبي، شمس الدين بن محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م): طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية لبنان (بيروت–١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله، (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، كامل محمد خراط، وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان–٢٠١٣م).

الشافعي، أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامحزمة الهجراني الحضرمي (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م): قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، ط١، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية (جدة–١٤٣٨هـ/ ٢٠٠٨م)

الغساني، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م): العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان–بغداد/دار التراث الإسلامي (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

الكتبي، محمد بن شاكر، (١٩٧٣) (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م): فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت–د.ن).

مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/):التمييز، تحقيق: الدكتور عبد القادر مصطفى المحمدي، (د. م– د.ن).

اليونيني، قطب الدين، موسى بن محمد (ت ٧٦٢هـ/ ١٣٢٦م): ذيل مرآة الزمان،ط٢، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة–١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، تحقيق: حمزة أحمد عباس، ط١، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث (أبو ظبي–٢٠٠٧م).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علين أبو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ/): مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد، وأخرون، ط١، دار الفكر دمشق (سوريا– ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م).

النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي، (ت ٩٧٨هـ/١٥٧٠م): الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسيني، مطبعة الشرقي (دمشق–١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان–١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الوافي بالوفيات (١٩٣١) (ت ٧٦٤هـ): المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت

الصعيدي، حسن فوزي حسن. (٢٠٠٠). المنهج النقدي عند المتقدمين من المحدثين وأثر تباين المنهج–رسالة علمية.

المراجع/

البغدادي، إسماعيل بن محمد آمين بن سليم الياباني (ت١٣٩٩هـ/١٩٧٨م): هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها ألبهية، (إسطنبول-١٩٥٥م) دار أحياء التراث العربي لبنان (بيروت).

العمري، محمد علي قاسم (٢٠٠٠): منهج النقد عند المحدثين، دار النفائس (الأردن- د.ن).

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد الفكري (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من الذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير دمشق (بيروت-١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ط٢، دار المسيرة (بيروت-١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

References

Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf al-Atabaki (d. 774 AH / 1372 CE): The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo, 1st edition, Dar al-Kutub al-Masria (d. 1357 AH / 1938 AD), Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub (Egypt - Dr. .T).

Ibn Khalkan, Abi al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (1282) (d. 681 AH / 1282 CE): Deaths of notables and news of the sons of time, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut. Dr.)

Ibn Katheer, Abi Al-Fida Ismail (d. 774 AH / 1372 AD): The Beginning and the End, Dar Al-Fikr (D.D.-1407 A.H. / 1986 A.D.), Investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st Edition, Dar Al-Hijr (D.D.-1424 A.H. / 2003 A.D.) .

Al-Khatib Al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 463 AH /): Sufficiency in the science of narration, investigation: Abu Abdullah Al-Surqi, Ibrahim Hamdi Al-Madani, Scientific Library (Al-Madinah Al-Munawwarah - Dr. N)

Al-Khatib Al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 463 AH /): History of Baghdad, investigation : Mustafa Abdel Qader Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (1417 AH), investigation: Bashar Awwad Maarouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut-1422 AH / 2002 AD).

Al-Dhahabi, Shams al-Din bin Muhammad bin Othman, (d. 748 AH / 1374 CE): Biography of the Nobles, investigated by Bashar Awwad and others, 11th Edition, Al-Risala Foundation (Beirut-1417 AH / 1996 CE)

Al-Dhahabi, Shams al-Din bin Muhammad bin Othman, (d. 748 AH / 1374 AD): History of Islam and the deaths of famous people and media, investigation: Dr. Omar Abd al-Salam Tadmury, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi (1417 AH / 1996 AD).

Al-Dhahabi, Shams al-Din bin Muhammad bin Othman, (d. 748 AH / 1374 AD): Tabaqat al-Hafiz, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Lebanon (Beirut-1419 AH / 1998 AD)

The grandson of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abi al-Muzaffar Yusuf bin Qazawgli bin Abdullah, (d. 654 AH / 1256 CE): The Mirror of Time in the History of Notables, investigation: Muhammad Barakat, Kamel Muhammad Kharrat, and others, 1st edition, Dar Al-Risala Al-Alamiya (1434 AH / 2013 AD), investigation : Kamel Salman Al-Jubouri, Scientific Books House, Beirut (Lebanon-2013 AD).

Al-Shafi'i, Abi Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmad bin Ali, Bahamzat al-Hijrani al-Hadrami (d. 947 AH / 1540 CE): The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notables of the Age, meant by: Bu Juma Makri, Khaled Zuwari, 1st edition, Dar Al-Minhaj, Saudi Arabia (Jeddah-1438 AH / 2008 AD)

Al-Ghassani, King Al-Ashraf Ismail bin Al-Abbas (d. 803 AH / 1400 AD): The woven carpet and the rubbed essence in the layers of caliphs and kings, investigation: Shaker Mahmoud Abdel-Moneim, Dar Al-Bayan-Baghdad / Dar Al-Turath Al-Islami (1395 AH / 1975 AD).
Al-Kutbi, Muhammad bin Shaker,(١٩٧٣) (d. 764 AH / 1362 AD): Missing deaths and the appendix to them, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut - DN).
Muslim, Ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (d. 261 AH /): discrimination, investigation: Dr. Abdul Qadir Mustafa al-Muhammadi, (Dr. M-Dn).
Al-Yunini, Qutb al-Din, Musa bin Muhammad (d. 762 AH / 1326 CE): The Tail of the Mirror of Time, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Islami (Cairo-1413 AH / 1992 CE), investigation: Hamza Ahmed Abbas, 1st edition, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage (Abu Dhabi-2007 CE).).
Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Alin Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (d. 711 AH /): Brief History of Damascus, investigation: Ruhiyat al-Nahhas, Riyad Abd al-Hamid, and others, 1st edition, Dar al-Fikr Damascus (Syria - 1402 AH / 1984 AD).
Al-Nuaimi, Abd al-Qadir bin Muhammad al-Dimashqi, (d. 978 AH / 1570 CE): The Student in the History of Schools, investigation: Jaafar al-Husseini, Al-Sharqi Press (Damascus-1367 AH / 1948 CE), 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut (Lebanon-1410 AH / 1990 CE).
Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Wafiyyat al-Wafiyyat (1931) (d. 764 AH): Investigator: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa Publisher: Dar Ihya al-Turath – Beirut
Al-Shaibani, Imam Ahmed bin Hanbal(٨٤٢): Musnad Imam Ahmed bin Hanbal
Saidi, Hassan Fawzi Hassan. (2000). The Critical Curriculum of the Modernists and the Impact of Curriculum Variation - A Scientific Thesis.
the reviewer/
Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Sulayem al-Japani (d. 1399 AH / 1978 AD): The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers, the venerable knowledge agency in its Al-Bahia Press, (Istanbul-1955 AD) Arab Heritage Revival House, Lebanon (Beirut).
Al-Omari, Muhammad Ali Qassem (2000): The Criticism Approach of Modernists, Dar Al-Nafais (Jordan - Dr. N).
Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Fikri (d. 1089 AH / 1678 CE): Gold nuggets in news of gold, investigation: Mahmoud al-Arnaout, 1st Edition, Dar Ibn Katheer Damascus (Beirut-1406 AH / 1986AD), 2nd Edition, Dar Al-Masirah (Beirut -1399 AH / 1979 AD).